

شرح كتاب التوحيد 40 - باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير

حساب

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه. وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد نعم يقول شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه التوحيد الذي هو حق الله على العبيد باب من حقق التوحيد اذا دخل الجنة بغير حساب - [00:00:19](#)

وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. نعم هذه الترجمة في بيان تحقيق التوحيد ومكانته وعظيم ثوابه واجره عقدها الامام المصنف شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:00:36](#)

بعد من بين مكانة التوحيد وفضله وتكفيره للذنوب لما بين ذلك عقد هذه الترجمة لبيان مكانة تحقيق التوحيد قال باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب اي ولا عذاب - [00:01:03](#)

ومعنى ذلك انه يدخلها دخولا اوليا. دخولا مباشرا دون ان يحاسب ودون ان يعذب وهذه رتبة عليا ومكانة رفيعة يوفق الله سبحانه وتعالى لها من شاء من عباده وتحقيق التوحيد - [00:01:28](#)

المراد به تتميمه وتكميله وهذا التتميم والتكميل على درجتين التتميم الواجب والدرجة الثانية التتميم المستحب وقل ان شئت درجة المقتصدين ودرجة المقربين وكل من المقتصد والمقرب او السابق بالخيرات قد حقق التوحيد - [00:01:58](#)

قد حقق التوحيد واستحق دخول الجنة بدون حساب ولا عذاب لكن درجة السابق بالخيرات اعلى ومكانته في الجنة ارفع ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون وقد قال العلماء - [00:02:36](#)

رحمهم الله تعالى في بيان حد وضابط التحقيق الواجب الذي هو درجة المقتصدين قالوا هو تصفية التوحيد وتنقيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي تصفيته وتنقيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي - [00:03:06](#)

اما الشرك فالاكبر منه ناقض للتوحيد من اصله والاصغر قاذح في كماله الواجب والبدع بنوعيهما القولية والفعلية قاذحة ايضا في كمال التوحيد الواجب وهكذا ايضا الشأن في كبائر الذنوب والمعاصي لها اثرها - [00:03:41](#)

على التوحيد فتحقيق التوحيد هو تصفيته وتنقيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي وهذه الثلاث يسميها اهل العلم العوائق يسميها اهل العلم العوائق اي التي تعوق السائر الى الله عز وجل - [00:04:18](#)

في بلوغه الجنة والفوز برضا الله سبحانه وتعالى عائق الشرك وعائق البدعة وعائق المعاصي والخلاص من عائق الشرك يكون باخلاص التوحيد لله والخلاص من عائق البدعة يكون بتجريد المتابعة لرسول الله - [00:04:44](#)

صلى الله عليه وسلم والخلاص من عائق المعاصي يكون بمجاهدة النفس على فعل على عدم فعلها والمبادرة الى التوبة عند الوقوع في شيء منها والعبد لا يسلم من الخطأ لكنه يجاهد نفسه الا يقع في المعصية - [00:05:13](#)

وان وقع في شيء منها بادر وسارع الى التوبة الى الله سبحانه وتعالى. اما ان يكون مصرا على المعاصي والاثام فهذا لا شك له اثره على تحقيقه للتوحيد الواجب لان تحقيق - [00:05:38](#)

التوحيد الواجب يكون بتصفيته وتنقيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي فمن نقى وصفى توحيده وخلص من تلك الشوائب

دخل الجنة بدون حساب ولا عذاب لان الحساب والعذاب انما يكون في فعل محرم او ترك واجب - [00:06:00](#)

وهذا الذي حقق الواجب عليه لم يفعل المحرم ولم يترك الواجب فكان بذلك محققا التوحيد التحقيق الواجب واعلم من هذا درجة تحقيقه التحقيق المستحب والتحقيق المستحب هو الذي يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه - [00:06:29](#)

وهو عبارة عن ميدان للمنافسة والمسابقة في الدرجات العلا والمنازل الرفيعة كما قال عليه الصلاة والسلام ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف كما تراون الكوكب الدري في في السماء لتفاضل ما بينهم - [00:06:58](#)

فاهل الجنة في درجات ومتفاضلون بس التحقيق المستحب ميدان للمنافسة والمسابقة والفوز بالدرجات العلا في جنات النعيم حاصل القول ان تحقيق التوحيد نوعان او درجتان تحقيق واجب وتحقيق مستحب وكل من - [00:07:22](#)

هذين النوعين او اهل هاتين الدرجتين يدخل الجنة بدون حساب ولا عذاب بدون حساب واما من اخل بتوحيده اخلا لا ينقض اصل التوحيد اخلا لا ينقض اصل التوحيد - [00:08:03](#)

فهذا ايضا يدخل الجنة لكنه قد يحاسب ويعذب قبل ذلك ثم يدخل الجنة. بمعنى ان دخوله الجنة لا يكون دخولا اوليا والله عز وجل ذكر هذه الاقسام الثلاثة في قوله - [00:08:32](#)

سبحانه وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها من هم الثلاثة جنات عدن يدخلونها - [00:08:57](#)

اي الثلاثة فالواو في قوله يدخلونها تشمل الظالم لنفسه لان الله قال جنات عدن يدخلونها اي هؤلاء وصدرت الاية بان بوصفهم بانهم عباد الله وانهم المصطفون ثم ختمت او ذكر في الاية التي تليها انهم في الجنة - [00:09:26](#)

لكن المقتصد والسابق بالخيرات دخولهما للجنة دخولا اوليا بدون حساب ولا عذاب اما الظالم لنفسه فانه قد يمر بمرحلة عذاب يظهر فيها من ذنوبه ومعاصيه ثم مآله بعد ذلك الى الجنة - [00:09:57](#)

اذا هذه الترجمة فيها بيان تحقيق التوحيد الذي يكون به دخول الجنة يوم القيامة دخولا اوليا دخولا اوليا بلا حساب ولا عذاب بلا حساب ولا عذاب اورد الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:10:20](#)

تحت هذه الترجمة ايتين وحديث اما الاية الاولى فيقول الله سبحانه ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين ذكر هذه الاية رحمه الله في هذا الباب - [00:10:47](#)

ليبان ان تحقيق التوحيد وتنميته انما يكون بالنظر في صفاتي واعمالتي محقق التوحيد الذين هم قدوة الناس قد قال الله عن ابراهيم الخليل عليه السلام لقد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم - [00:11:17](#)

هو اسوة وقدوة وهو امة ومن معاني امة اي امام في الخير بمعنى ان من اراد تحقيق التوحيد فلينظر في صفات وسيري واعمال هؤلاء الائمة في اعمال هؤلاء الائمة ينظر في اوصافهم - [00:11:52](#)

في خصالهم في اعمالهم اعمالهم هي تحقيق التوحيد والله سبحانه وتعالى في هذه الاية وصف قليل الرحمن عليه السلام بصفات هي تحقيق التوحيد ومن عني بها وعمل على اه اتمامها تنميتها وتكملتها كان بذلك محققا للتوحيد - [00:12:23](#)

كان بذلك محققا للتوحيد واعجبني مرة كلاما للشيخ رحمه الله وهو يتكلم عن ادلة التوحيد اجمالا قال دل عليه الكتاب والسنة والفطرة والائمة وذكر اشياء قال والائمة دل عليه الكتاب والسنة والفطرة والائمة - [00:12:53](#)

ثم بين ذلك حيث جرت عادة الناس وكثير منهم في اعمالهم ان يكون له قدوة بعمله وان يكون مؤتما بغيره في عمله وكم يهلك خلق واقوام بسبب ائتمامهم بائمة الضلال - [00:13:31](#)

والائمة هذه تعتبر حجة عند كثير من الناس يفعل هذا يقول قدوتي فلان بقطع النظر عن اي اعتبار. هل عند فلان دليل؟ هل عنده حجة هل عنده برهان لا يلتفت لذلك - [00:14:00](#)

ولهذا يوم القيامة يندم من كان بهذه الحال يطيع اهل الضلال تلك الطاعة العمياء انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل. ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم. لعنا كبيرا عندما يكون بهذه الصفة - [00:14:24](#)

يطيع الطاعة العمياء ولا يفكر هل عند من يطيعه حجة؟ هل عنده برهان؟ هل هو هل ما يقوله قائم على الدليل او لا هذي هذي تجر الانسان الى ويلات. لكن الاحتجاج بهذا الباب - [00:14:50](#)

انظر جماله في كلام الشيخ قال ودل على التوحيد الائمة دل على التوحيد الائمة قال اذا قيل نستدل بالائمة ان ابراهيم امة وايمان وقدوة للناس فاذا اردتم الائمة فهذا ابراهيم - [00:15:17](#)

اذا اردتم الاحتجاج بالائمة هذا ابراهيم خليل الرحمن اتخذه الله خليلا والله قال في القرآن ومن يرغب عن ملة إبراهيم الا من سقي نفسه فاذا باب القدوة باب نافع وايضا خطير - [00:15:42](#)

نافع للعبد غاية النفع اذا وفق في اختيار القدوة والاسوة الذي يسعد باهتمامه به واقتدائه به وخطير جدا عندما يكون يقتدي باقوام لا خلاق لهم قد قال نبينا عليه الصلاة والسلام ان اخوف ما اخاف - [00:16:06](#)

على امتي الائمة المضلين كان يخاف على امته منهم خوفا عظيما قال اخوف ما اخاف كان يخاف على امته من الائمة المضلين خوفا عظيما لان خطورتهم على الناس بالغة وضررهم جسيم جدا - [00:16:31](#)

فهذه لفظة عظيمة جدا من الامام رحمه الله تعالى شيخ الاسلام في هذا الباب العظيم باب تحقيق التوحيد ذكر صفات امام الحنفاء خليل الرحمن الذي امرنا الله سبحانه وتعالى ان نأتسي به - [00:16:53](#)

قد كان لكم اسوة ابراهيم امرنا جل وعلا ان نعتسي به وحذر من يرغب عن ملته وان كان كذلك فقد حكم على نفسه بالسفه والغبي والضلال اذا هذه الصفات - [00:17:13](#)

عظيمة جليلة مباركة لامام الحنفاء وهي تعني تحقيق التوحيد ذكر في الاية الكريمة اربع صفات لخليل الرحمن عليه صلوات الله وسلامه الاولى انه كان امة الصفة الاولى انه كان امة - [00:17:33](#)

وهذه الكلمة تعني شيئين متلازمين احدهما منبني على على الاخر ومترتب عليه الاول امة اجتمعت فيه صفات الخير ومعاني الفضل اجتمعت فيه صفات الخير ومعاني الفضل وامة اجتمعت فيه الصفات الفاضلة - [00:18:03](#)

والاداب الكاملة والخلق العظيم والعبودية والاخلاص فهو امة والمعنى الثاني وهو مترتب على الاول انه قدوة لا يشاء احد ان يقتدي به في فضيلة ما الا ويجده متصفا بها ولهذا لا يكون لا يكون العبد امة - [00:18:36](#)

الا اذا اجتمعت فيه صفات الخير فكان قدوة فيها لغيره كان فيها قدوة لغيره ومنه قول الله سبحانه ذكر دعوات عباد الرحمن واجعلنا للمتقين اماما واجعلنا للمتقين اماما قال بعض السلف - [00:19:07](#)

اجعلنا للمتقين اماما اي اجعلنا مؤتمين بالمتقين وجعلنا للمتقين اماما قال اي واجعلنا مؤتمين بالمتقين ظن بعض الناس ان هذا قلب المعنى وان نوع من الخطأ في الفهم للاية واجعلنا للمتقين اماما قال اجعلنا مؤتمين بالمتقين - [00:19:39](#)

قال ابن القيم رحمه الله تعالى في نصيحة له لاحد اخوانه طبعت بهذا الاسم قال رحمه الله بل هذا من دقة الفهم لانه لن يكون اماما للمتقين الا اذا اتم هو بالمتقين قبله - [00:20:12](#)

لن يكون اماما للمتقين بعده الا اذا اتم بالمتقين قبله فان لم يأتهم بالمتقين قبله لم يسلك مسلك الصحابة ومن اتبعهم باحسان. لا يمكن ان يكون اماما للمتقين السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. اذا اتبعهم باحسان حقا وصدقا - [00:20:37](#)

صار اماما للمتقين هم شخص لا صلة له بالسلف الصالح رحمهم الله والعلاقة بينه وبين السلف منبته منفصلة منفصلة ثم يزعم او يزعم انه امام؟ اي امامة هذه اي امامة هذه - [00:21:03](#)

ولا صلة له بهدي المتقين قبله ولم يأتهم لمن قبله من المتقين بل بعض الناس يعادي السلف ويقع في ائمة السلف وله كلام باطل في معاداتهم ويقال عنه امام اي امامة هذا - [00:21:32](#)

اي امامة هذه في مثل شخص هذه صفته وهذه حاله. الا ان كان المراد امامة في الباطل اما امامة في الحق والهدى وهو شخص منبت لا صلة له بسلف الائمة وخيار الائمة - [00:22:04](#)

كيف يكون اماما في الحق والهدى اذا من شروط الامامة في الدين الائتمان بالمتقين الاولين من شروط الامامة في الدين الائتمان للمتقين الاولين ويأتي في صدر هؤلاء الانبياء اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتضى - [00:22:25](#)

وهذا الذي لاجله ساق الامام رحمه الله تعالى هذه الاية الكريمة قال ان ابراهيم كان امة كان امة الصفة الثانية قال قانتا لله قانتا لله والقنوط يعني ملازمة الطاعة ومداومة العبادة. مع الخشوع والذل والخضوع لله تبارك وتعالى - [00:22:57](#)

فكان عليه السلام قانتا مداوما على الطاعة ملازما للعبادة محافظا عليها معتنيا بها خاشعا خاضعا متذللا لله رب العالمين فهذه الصفة الثانية لمحقق التوحيد الثالثة قال حنيفا والحنيفية ملة ابراهيم - [00:23:31](#)

حنيفا اي مائلا عن الباطل وعن الضلال مقبلا على الحق والهدى فكل باطل وظلال هو مائل عنه متجاف عنه مبتعد عنه في جانب بعيد عنه حنيفا وامور الخير مقبل عليها تمام الاقبال - [00:24:04](#)

حنيفا مائلا عن الشرك والضلال والباطل مقبلا على الاخلاص والتوحيد والطاعة والعبودية لله سبحانه وتعالى والصفة الرابعة ولم يكن من المشركين وهذه اهم الصفات البراءة البراءة من الشرك ومن اهله - [00:24:36](#)

والخلوص منه ومجانبته مجانبة اهله ومن دعاء خليل الرحمن واجنبي وبني ان نعبد الاصنام هو عليه السلام وصفه الله بهذه الصفة ولم يك من المشركين قد قال الله تعالى قد كانت لكم - [00:25:03](#)

اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله. كفرنا بكم بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده هذه البراءة من الشرك والبراءة من اهله - [00:25:27](#)

والبراءة من اهله انني براء نبراء منكم ومما تعبدون. منكم ومما تعبدون وهنا وصفه بقوله ولم يكن من المشركين لم يكن منهم فلا يفعل افعالهم ولم يكن منهم فهو متبرئ منهم - [00:25:51](#)

ففيه البراءة من الشرك ومن اهله فاذا هذه الاية العظيمة المباركة فيها صفات محقق التوحيد. نعم وقال والذين هم بربهم لا يشركون هذه الاية الكريمة فيها كذلك صفات او صفة محقق - [00:26:12](#)

التوحيد حيث قال الله جل وعلا والذين هم بربهم لا يشركون. والذين هم بربهم لا يشركون فاعظم صفة يتحلى ويتصف بها محقق التوحيد البعد عن الشرك والذين هم بربهم لا يشركون - [00:26:42](#)

البعد عن الشرك والبراءة منه والبراءة من اهله والبعد عنه والحذر من الوقوع فيه فهم لا يشركون بالله لا يشركون بالله حذرونا من الشرك اشد الحذر مجانبون له اشد المجانبية - [00:27:09](#)

وذلك لما قام في قلوبهم من صدق في الايمان واخلاص لله سبحانه وتعالى ومجاهدة النفس على تحقيق ذلك وما من شك ان القلب اذا صدق واخلص صدق مع الله في ايمانه وتوحيده. واخلص لله في عبادته وطاعته - [00:27:38](#)

لا شك ان هذا الصدق والاخلاص يثمر صحة العمل والاستقامة على طاعة الله سبحانه وتعالى فاذا من اعظم او اعظم صفات محقق التوحيد ما وصفهم الله عز وجل به. في هذه الاية الكريمة والذين هم بربهم لا يشركون. نعم - [00:28:02](#)

وعن حسين بن عبد الرحمن انه قال كنت عند سعيد بن جبير فقال اياكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت. قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت. قال فما - [00:28:34](#)

حملك على ذلك. قلت حديث حدثناه الشعبي. قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة ابن الحبيب. رضي الله عنه انه يقال لا رقية الا من عين او حمى. قال قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس رضي الله - [00:28:53](#)

عنهما عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان. والنبي وليس معه احد. اذ رفع لي سواد عظيم. فظننت انهم امتي - [00:29:13](#)

ف قيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه - [00:29:33](#)

وسلم. وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم فاخبروه فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا - 00:29:57

ايتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة ابن محصن رضي الله عنه. فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال - 00:30:17

سبقك بها عكاشة. ثم اورد الامام رحمه الله تعالى هذا الخبر عن حصين ابن عبد الرحمن وحصين ابن عبد الرحمن رحمه الله تعالى من اجلة التابعين والعلماء المحققين وله مكانة في العلم والفضل والادب - 00:30:37

فيروي هذا الخبر ويحكي ايضا هذا المجلس وتأمل يا طالب العلم هذا المجلس المبارك من مجالس التابعين انظر كيف يتحاورون وكيف يتحدثون؟ وكيف يتناقشون في المسائل العلمية وانظر ادبهم الرفيع وخلقهم العالي - 00:31:05

ومعاملتهم الكريمة حتى تتأدب بادابهم ونتخلق باخلاقهم. فنسعد كما سعدوا يقول حصين ابن عبد الرحمن رحمه الله كنت عند سعيد ابن جببر والصعيد معروف من هو في امامته وفضله وعلمه رحمه الله تعالى - 00:31:32

كنت عند سعيد بن جببر فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة الكوكب معروف وانقظاه سقوطه والله عز وجل خلق النجوم لثلاث منها انها رجوم للشياطين - 00:32:02

هجوم للشياطين كان كوكبا انقظ البارحة فسأل سعيد ابن جببر من هو حاضر عنده في المجلس؟ من منكم رأى الكوكب وهذا فيه اهتمام السلف بهذه الايات العظيمة واتعاظهم واعتبارهم والله جل وعلا يقول وما نرسل بالايات الا تخويفا - 00:32:30

فسأل من منكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة قوله البارحة هذا يستفاد منه ان المجلس كان بعد الظهر او بعد العصر لم يكن قبل الظهر لان اهل العلم يقولون ما قبل الزوال - 00:33:04

يقال هذه الليلة من رأى الكوكب هذه الليلة وبعد الزوال يقال البارحة من برحة اذا زال فهذا يفيد ان المجلس لم يكن في الضحى ولا بعد الفجر وانما كان اما بعد الظهر او بعد - 00:33:33

العصر فقلت انا القائل انا هو حصين رحمه الله ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة اما اني لم اكن في صلاة احتراز من رأى الكوكب البارحة كوكب انقض في الليل - 00:33:51

ومن يكون مستيقظا في ذلك الوقت في ذلك الزمان لا ينصرف الذهن الا انه يصلي ولم يكن ذاك الوقت يصلي استدرك حتى لا يظن فيه شيء لم يفعله وحتى لا يحمد بما لم يفعل - 00:34:17

فما كان يصلي ذاك الوقت وانما كان مستيقظا لسبب اخر قال اما اني لم اكن في صلاة هذه الكلمة قوله اما اني لم اكن في صلاة نستفيد منها انه في ذلك الوقت - 00:34:44

من كان مستيقظا لا يذهب الذهن الا انه في صلاة ولا ينصرف الذهن الا انه في صلاة لكن في زماننا في زماننا هذا اذا قال شخص اني الساعة ائنعمش راية الكوكب - 00:35:01

الساعة ائنعمش الى الان ما احد نام كانوا قديما بعد العشاء مباشرة ينامون ويبادرون الى النوم ولم يكن عندهم هذه الاظاءة الحديثة في البيوت والمساجد والطرق حتى النجوم الان ما نراها داخل المدن - 00:35:23

النجوم لا نراها لانك اي وقت في الليل تمشي تحت الاظاءة في البيت او في الشارع او في اه المسجد او في العمل كلها اضاءة فالنجوم ما نراها الحياة مختلفة وايضا تغير حتى في الفطرة. الله جعل النوم سبات - 00:35:45

وجعل النوم في الليل والنهار معاشا لكن هذي تغيرت ولم يكن مع هذا التغير ضياح حظ الناس من صلاة الليل. بل حتى صلاة الفجر حتى صلاة الفجر عند عدد من الناس ضاعت يسهر في الليل - 00:36:11

وينام ليس عن صلاة الليل ينام عن صلاة الفجر ينام عن صلاة الفجر هذي مصيبة عظيمة جدا ابتلي بها كثير من الناس في هذا الزمان فاذا الاحتراز الذي يحترزه يتناسب مع ذلك الوقت - 00:36:39

لكن الان لو قال الشخص ان انا رأيته ما يحتاج احتراز لانه ما يحتاج يقول اما اني لم اكن في صلاة لان الذهن اصلا ما يذهب الى ذلك في امور كثيرة - 00:37:06

يمكن يقول كنت في زواج لان الزواج الان بعضهم يضع طعام العشاء في الواحدة ليلا ويحبس الناس الى الواحدة او الثاني عشر ليلا ثم يصرفهم او ينصرفون بعد ذلك الوقت - [00:37:21](#)

فيجهز بطريقته هذه على حظهم من صلاة الليل وربما حظهم من صلاة الفجر فهذه من الان المصائب والمعضلات التي نعيشها في زماننا هذا فاعلم بمثل هذه الحياة. تقول اما اني لم اكن في صلاة - [00:37:41](#)

اما اني لم اكن في صلاة اذا لم يكن في صلاة ثمة سؤال يطرح نفسه ثمة سؤال يطرح نفسه في وقت في ذلك الوقت من الليل وقائم ولم تكن في صلاتك. ثمة سؤال يطرحه نفسه اجاب عنه بدون ان يسأل - [00:38:04](#)

اجاب عنه بدون ان يسأل. قال ولكن لدغت يعني الذي كنت بسبب مستيقظا تلك اللحظة انني لدغت اي لدغتني عقرب لدغتني عقرب وهو متأذي متألم بصمها فكان مستيقظا من الادي - [00:38:26](#)

الذي ناله بسم تلك العقرب ولكنني لدغت. ايضا سؤال يطرح نفسه والحديث يجرب بعضه قال له سعيد فما صنعت ما صنعت؟ ما الذي عملته في مداواة نفسك ومعالجتها من هذه اللذة. فما صنعت - [00:38:46](#)

قال ارتقيت في بعض الروايات استرقيت اي طلبت من احد ان يرقيني مظاهر السياق ان الذي فعله هو اللي استرقى الذي فعله هو الاسترقاء اي طلب من احد ان يرقيه - [00:39:10](#)

قال استرقيت او قال ارتقيت قال فما حملك على ذلك سؤال عن الدليل فما حملك على ذلك وهذا فيه عناية السلف رحمهم الله بالدليل وعنايتهم به وبحثهم عنه وتحريمهم له - [00:39:31](#)

قال ما حملك على ذلك؟ اي ما الدليل الذي استندت عليه عندما استرقيت او ارتقيت ما الدليل قال حديث حدثنا الشعبي قال وما حدثكم يروي لنا الحديث اخبرنا به قال حدثنا عن بريدة - [00:39:59](#)

ابن الحبيب انه قال لا رقية الا من عين او حمى لا رقية الا من عين او حمى العين معروفة اي عندما يصاب الانسان بمرض او افة او نحو ذلك بسبب العين - [00:40:24](#)

بسبب العين يكون احد اصابه بعينه. وقد قال عليه الصلاة والسلام العين حق والحمى هي لدغة ذوات السموم لدغة ذوات السموم الحمى اي كون الانسان اصاب نذرة ذوات السموم فارتقى - [00:40:44](#)

استنادا الى هذا الحديث استنادا الى هذا الحديث. اذا هو عمل بعلم عمل بعلم بحجة ولهذا اثني عليه سعيد بن جبير فيما صنع قال قد احسن من انتهى اذا ما سمع - [00:41:14](#)

قد احسن من انتهى الى ما سمع احسن يعني يقول قد احسنت احسن من انتهى الى ما سمع الاحسان هنا منبني على امرين افادهما كلام سعيد سماع العلم والعمل به - [00:41:39](#)

لان من سمع العلم ولم يعمل به مسيء ومن عمل بدون علم مسيء والمحسن هو من علم وعمل من عمل بعلم اما من عمل بلا علم او عالم ولم يعمل كل منهما مسيء - [00:42:05](#)

فمدحه واثني عليه قال قد احسن من انتهى الى ما سمع. اي انك عملت بدليل فاحسنت احسنت صنعا قال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس - [00:42:30](#)

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وساق الحديث وفيه لا يسترقون لا يسترقون هل ساق هذا الحديث وفيه هذه اللفظة لا يسترقون تخطئة له في صنيعة هل ساقها تخطئة له في صنيعة - [00:42:55](#)

الجواب لا لانه لو كان يخطئه في صنيعة لم يقل له قد احسن من انتهى الى ما سمع اذا لماذا ساق هذا الحديث؟ وقال ولكن حدثنا لماذا ساقه اراد ان يبين له درجة اكمل - [00:43:21](#)

ومنزلة اعلى من هذا الذي فعله هو استرقى والاسترقاء جائز ليس محرما الاسترقاء جائز لكنه خلاف الاولى الاسترقى ان يطلب الانسان المريض من غيره ان يرقيه ان يطلب من غيره ان يرقيه. هذا جائز يجوز للانسان ان يقول لشخص فاضل - [00:43:42](#)

انا متعب اقرأ علي لا بأس بذلك ليس بحرام لكنهم خلاف الاولى فاذا سعيد عندما قال له احسن من انتهى الى ما قد سمع وساق له

حديث ابن عباس اراد ان يبين له الافضل - 00:44:11

اراد ان يبين له الافضل وانظر ايضا بيانه له الافضل بهذا الاسلوب الرفيع من البيان بهذا الاسلوب الرفيع من البيان حتى انه لم يقل له الذي فعلته انت خلاف الاولى - 00:44:32

الاحسن من انتهى الى ما سمع ولكن هذا كله من جمال البيان وكمال الادب واللفظ من هؤلاء الائمة رحمهم الله تعالى قال حديث

حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:44:50

عرضت علي الامم عرضت علي الامم المراد بالامم امم الانبياء عرضت علي الامم اي امم الانبياء اي وقت كان هذا العرض؟ الله اعلم

وعرض الامم عليه عليه الصلاة والسلام كما بين اهل العلم اي امثالها - 00:45:19

عرضت عليه امم الانبياء قال فرأيت النبي ومعه الرهط العدد دون العشرة نبي مضى حياته في دعوة قومه فكان من استجاب له اقل

من عشرة اقل من عشرة والنبي ومعه الرجل والرجلان - 00:45:46

يأتي بعض الانبياء يوم القيامة امضى حياته في في بعثته دعوة الى الله فلم يستجب له الا رجل واحد او لم يستجب له الا رجلان

والنبي معه الرجل والرجلان - 00:46:14

واعظم من ذلك والنبي وليس معه احد والنبي وليس معه احد يبعث ولم يتبعه احد من قومه بل بعض الانبياء قتلهم اقوامهم قتلهم

اقوامهم فيأتي النبي ومعه الرجل ومعه الرجلان والنبي - 00:46:35

وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي السواد رآه في الافق لا يرى اشخاصا ولهذا لم يميز

فظنهم امته انهم عليه الصلاة والسلام امته - 00:46:59

فقل لي هذا موسى وقومه قيل هذا موسى وقومه وهذا يفيد ان موسى عليه السلام من اكثر الانبياء تابعا بعد نبينا صلوات الله

وسلامه علي قال فنظرت فاذا سواد عظيم - 00:47:28

جاء في بعض الروايات قد سد الافق فاذا سواد عظيم قد سد الافق فقل هذه امتك الى هذه امتك وعليه الصلاة والسلام اكثر الانبياء

تابعا صلوات الله وسلامه عليه ومعهم سبعون الفا - 00:47:52

ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وهذا موضع الشاهد بالترجمة دخل الجنة بدون حساب اي ولا عذاب ومعهم

سبعون الف يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب وجاء في بعض الروايات - 00:48:21

انه عليه الصلاة والسلام قال فاستزدت ربي فزادني مع كل الف سبعون الف وجاء في بعض الروايات مع كل واحد سبعون الف

استزدت ربي لما قيل له معهم سبعون الف - 00:48:44

قال استزدت ربي طلبت من ربي الزيادة الله اكبر لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف

رحيم قال جل وعلا النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم اي احرص على نفسك منك - 00:49:06

صلوات الله وسلامه عليه واولى بنفسك منك ولهذا وجب ان تتبعه وتطيعه وتقدم طاعته على طاعة نفسك. ومحبته على المحبة

نفسك حقا لا ادعاء المحبة المثمرة لاتباعه صلوات الله وسلامه عليه - 00:49:25

اما تلك المحبة المثمرة للبدع فلا تجدي لاهلها شيئا اما تلك المحبة المثمرة للبدع فلا تجدي لاهلها شيئا. المحبة النافعة التي تتم اتباع

للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام كما قال الله تعالى لقد جاء كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:49:49

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم اما شخص يزعم انه يحب النبي عليه الصلاة والسلام ثم يسهر الليل

مع الطبل والانايد وينام عن صلاة الفجر - 00:50:10

وينام عن صلاة الفجر فريضة يتركها والبدعة لا يفوتها اين المحبة الحقيقية الصادقة للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام فاستزدت ربي

فزادني هكذا جاء في بعض الروايات قال ثم نهض اي النبي عليه الصلاة والسلام فدخل منزله. كانوا في المسجد في مسجده -

00:50:34

هذا صلوات الله وسلامه عليه فدخل منزله فخاض الناس في اولئك. الناس اي الصحابة من كانوا حاضرين ذلك المجلس وقد سمعوا

قول النبي عليه الصلاة والسلام خاضوا في اولئك. فقال بعضهم - 00:51:03

فلعلمهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلمهم الذين ولدوا في الاسلام فلا فلم يشركوا بالله شيئا فلم يشركوا بالله شيئا هذا فيه كمال علم السلف - 00:51:22

من حيث انهم ايقنوا ان هؤلاء فازوا بهذا هذه الرتبة العلية بالعمل لكن ما هذا العمل؟ ما نوعه؟ ما صفته؟ بدأوا كل يجتهد ويحترم. فبعضهم قال لعلمهم الذين صحبوا النبي - 00:51:41

عليه الصلاة والسلام وبعضهم قال لعلمهم الذين ولدوا في الاسلام الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا قال وذكروا اشياء اي احتمالات وذكروا احتمالات اخذ منه اهل العلم ان مثل هذا الصنيع لا بأس به ان كان على وجه التحري - 00:52:00

احتمالات لا يجزم ان هذا هو القول الحق والفهم الصائب وانما يقول احتمال انه كذا او يقول لعله كذا والآخر يقول لعله كذا لكن لا يجزم على سبيل التفكير والتأمل والاجتهاد في - 00:52:26

معرفة المعنى فقالوا وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فاخبروه بالخبره بالذي دار بينهم من اجتهادات بعضنا قال كذا وبعضنا قال كذا وبعضنا قال كذا اخبروه - 00:52:49

بما دار بينهم فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتنون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. اربع صفات ذكرها عليه الصلاة والسلام لاولئك الذين يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب اللهم يا ربنا - 00:53:14

يا كريم يا منان يا عظيم فضلا منك وكرما نسألك ان تجعلنا اجمعين ممن يدخل الجنة بدون حساب ولا عذاب اللهم من علينا يا ربنا وتفضل علينا بان نكون ممن يدخل الجنة بدون حساب ووالدينا واولادنا وازواجنا وذرياتنا يا رب العالمين - 00:53:44

قال هم الذين لا يسترقون وهذا موضع الشاهد من سياق صعيد ابن جبير لهذا الخبر. لا يسترقون نقلا لحسين اذا الاولى والافضل استرقى والاولى عدم الاسترخاء عدم الاسترقاء فقول لا يسترقون اي لا يطلبون الرقية - 00:54:08

من غيرهم لا يطلب من احد ان يرقيه لان المسترقي سائل اطالب وملتفت الى انسان اخر فذكر من صفاتهم لا يسترقون يعني لا يطلب من غيره ان يرقيه وهذا هو ولئن كان جائزا كما دلت عليه الرواية السابقة - 00:54:36

الا انه خلاف الاولى الاولى فالاولى في تكميل التوحيد تكميمة الا يسترخي الا يسترقي. قال لا يسترقون ولا يكتنون الكي جائز ليس بحرام وقد قال عليه الصلاة والسلام شفاء امتي - 00:55:03

في ثلاث وذكر منها كية نار الكي فيه شفاء فيه الشفاء كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بذلك وهو مباح لكنه ايضا خلاف الاولى الاولى لما فيه من ايداء للبدن - 00:55:26

النار عندما يكوى جزء من البدن بها والاسترخاء خلاف الاولى. فالاسترقاء جائز ولكنه خلاف الاولى. دل على جوازه الرواية الاولى ودل على خلاف انه خلاف الاولى الرواية الثانية التي ساقها سعيد - 00:55:46

ابن جبير رحمه الله تعالى وقوله لا يتطيرون. التطير هو التشاؤم سواء بالطير او بغيرها سواء بالطير او بالاصوات او بالاسماء او بالحركات او بالمناظر التي يشاهدها الانسان والتشاؤم الذي يضر الانسان هو ما امضاه ورده - 00:56:09

ما امضاه او رده ما جعله يمضي في عمل او يتوقف عن العمل تشاؤما اما ان يمضي في عمل ما او في طريق ما او يتوقف عن عمل ما بسبب التشاؤم - 00:56:37

من صفات محقق التوحيد انهم لا يتطيرون لا يتطيرون اي لا يتشاؤمون لا طير ولا باصوات ولا بحركات ولا اه اعمال او مشاهد يرونها او غير ذلك لا يتطيرون - 00:56:54

وعلى ربهم يتوكلون وهذا صفو صفاتهم. واليه يرجع ما سبق وعلى ربهم يتوكلون اي حققوا امام التوكل على الله سبحانه وتعالى وكملا هذا المقام العظيم. التوكل على الله عز وجل في مصالحهم الدنيوية والدنيوية - 00:57:14

وشؤونهم كلها يتوكلون على الله ان يفوظون امورهم كلها الى الله منه جل وعلا يستمدون العون ويستمنحون التوفيق والتسديد وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة ابن محصن رضي الله عنه وارضاه بادر - 00:57:37

لما سمع هذه الاوصاف قال ادعوا الله ان يجعلني منهم بادر وطلب من النبي عليه الصلاة والسلام هذا الطلب. قال ادعوا الله ان

يجعلني منهم فقال عليه الصلاة والسلام انت منهم - [00:58:01](#)

وهذا علم من اعلام النبوة قال انت منهم اي من هؤلاء السبعين الذين يدخلون الجنة بدون حساب عكاشة ممن شهد له النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة ممن شهد له النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة. وقد مات شهيدا في مقاتلة المرتدين مع خالد ابن الوليد -

[00:58:20](#)

واصحاب النبي عليه الصلاة والسلام في قتالهم للمرتدين قتل شهيدا رضي الله عنه وارضاه فقال له النبي عليه الصلاة والسلام انت منهم ثم قام رجل اخر وقال ادعوا الله ان يجعلني منهم - [00:58:46](#)

ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة. لم يقل انت منهم ولم يقل ايضا انت لست منهم. قال سبقك بها عكاشة وحسم هذا الامر لانه سيتوالى الطلب وقد يطلب من لا يكون مثلك - [00:59:07](#)

او نحو ذلك فحسم الامر عليه الصلاة والسلام فقال سبقك بها عكاشة هذا السياق او هذا الخبر الشاهد منه ما جاء من ذكر لهذه الصفات العظيمة التي هي صفات محقق - [00:59:26](#)

اه التوحيد الذين يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب واشرت في مقدمة الحديث ان هذا المجلس يبين لنا الصورة الجميلة التي كان عليها السلف في حوارهم ونقاشهم ادبهم وايضا ارتباطهم بالدليل - [00:59:45](#)

وكنت اه كتبت مقالا حول هذا الاثر سميت مجلس ماتع من مجالس التابعين مجلس ماتع من مجالس التابعين ومن اراده يجده باذن الله تبارك وتعالى حول اللطائف التي يشتمل عليها هذا المجلس من ارتباط السلف بالدليل خلقهم الفاضل حوارهم اللطيف مناقشة -

[01:00:09](#)

الهادئة وكم نحتاج نحن الى ان نقف على مثل هذه الاخلاق العالية والادب الرفيع حتى نتأدب اداب هؤلاء رضي الله عنهم ورحمهم نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل. الاولى معرفة مراتب الناس في التوحيد. قال رحمه الله تعالى فيه مسائل - [01:00:34](#)

الاولى معرفة مراتب الناس في التوحيد اي ان اهل التوحيد ليسوا فيه على رتبة واحدة بل هم ومراتبهم في التوحيد من حيث الجملة ثلاثة المرتبة الاولى من حقق التوحيد التحقيق المستحب - [01:01:03](#)

اضافة الى تحقيق التحقيق الواجب حقق التوحيد التحقيق المستحب وهو درجة المقربين والسابقين بالخيرات والمرتبة الثانية من حقق التوحيد التحقيق الواجب وهذه درجة المقتصدين والمرتبة الثالثة درجة من ظلم نفسه - [01:01:24](#)

امور واعمال لا تقدر في التوحيد من اصله. لكن تقدر في كماله الواجب. لا تقدر في التوحيد من اصله ولكن تقدر في كماله الواجب فظلم نفسه بذلك فاذا اه من حيث اه الاجمال - [01:01:51](#)

اه اهل التوحيد على ثلاثة مراتب قال الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله نعم الثانية ما معنى تحقيقه الثانية ما معنى تحقيقه؟ ما معنى تحقيقه؟ معناها سبق مر معنا - [01:02:11](#)

اي تصفيته وتنقيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي وايضا مر بيان ما يتعلق بهذه الامور الثلاث وانها اه معوقات اه اه بلوغ اه اه او للفوز بثواب تحقيق التوحيد فهذه معوقات معوقات في طريق السائر الى الله سبحانه وتعالى الذي يطلب ثواب الله والدار الآخرة

هذه معوقات - [01:02:37](#)

في طريق السائر تحقيق التوحيد تصفيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي وهذا التحقيق الواجب وهذا اه التحقيق الواجب. اما التحقيق المستحب فهو ان ان يظيف الى ذلك مجاهدة نفسه. المجاهدة - [01:03:10](#)

التي يبلغ بها درجة المحسنين ان يعبد الله كانه يرى الله نعم الثالثة ثناؤه سبحانه على ابراهيم بكونه لم يك من المشركين. الثالثة ثناؤه على ابراهيم آ خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام بكونه لم يك من المشركين في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم

يك - [01:03:29](#)

من المشركين ومعنى لم يكن من المشركين اي براءته من الشرك براءته من اهله بعده عنه اه ومر ايضا معنا قول الله تعالى قد كانت

لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم - [01:03:58](#)

مما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله نعم الرابعة ثأؤه على سادات اولياء
بسلامتهم من الشرك. وذلك في قوله تبارك وتعالى والذين هم برب - [01:04:19](#)

بهم لا يشركون. فهذا فيه ثناء على سادات الاولياء بسلامتهم من الشرك. بسلامتهم من الشرك. قال والذي بربهم لا يشركون. فهذا فيه
بعدهم عن الشرك وبرائتهم منه ومن اهله. نعم - [01:04:41](#)

الراء الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد. لان النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر اوصاف الذين يدخلون الجنة بدون
حساب ولا عذاب. قال هم الذين لا يسترقون ولا يكتونون - [01:05:00](#)

الذين لا يسترقون ولا يكتونون فعلم من ذلك ان كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد كون اه ترك الرقية والمراد ترك الرقية اي
الاسترقا الاسترقاء لا يسترقون اي لا يطلب من غيره - [01:05:22](#)

اه ان يرقيه نعم نعم وذلك كما سبق البيان ان في الاسترقاء طلب وسؤال والتفات بالقلب الى الغير الاكتواء فيه ايذاء للبدن بالنار
هؤلاء من تمام توكلهم اه تركوا الاسترقاء وتركوا ايضا الاكتواء مع كل مع ان كلا منهما جائز مع ان كلا منهما جائز الاسترقاء جائز -

[01:05:41](#)

اه الاكتواء جائز نعم السادسة كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل. كون الجامع لتلك الخصال اي ترك استرقى وترك الاكتواء هو ترك
التطير الجامع لذلك كله هو التوكل لانه قال في تمام ذلك وعلى ربهم يتوكلون اي انهم لا يسترقون ولا - [01:06:14](#)

يكتونون ولا يتطيطرون لكمال توكلهم على الله نعم السابعة عمق علم الصحابة لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل. السابعة عمق علم
الصحابة وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لما - [01:06:38](#)

ذكر لهم ان في السبعين الف ان في امته سبعون الف يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب ثم مضى ودخل بيته عليه الصلاة

والسلام خاضوا فيهم فقال بعضهم لعلمهم الذين صحبوا - [01:07:01](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم لعلمهم الذين ولدوا في الاسلام وذكروا اشياء اي من هذا القبيل فتركزت هذه المعاني التي او

التقريرات التي ذكروها او الاحتمالات التي ذكروها تركزت على العمل - [01:07:19](#)

هذا يدل على عمق علم الصحابة اخذوا ينظرون في اعمال كبيرة جدا من اعمال الاسلام اما الصحبة او انه ولد على الاسلام ونشأ من

ولادته مسلما او نحو ذلك فهذا فيه دلالة على عمق علم الصحابة حيث ان جميع ما قالوه - [01:07:40](#)

فيه انهم لم ينالوا ذلك الا في عمل نعم الثامنة حرصهم على الخير. الثامنة حرصهم على الخير لانهم اخذوا يبحثون في هذه الصفات

حرصا على الخير حرصا على الخير ليس من باب الفضول او مجرد المعرفة وانما ارادوا ان يعرفوا هذه الصفات وان يتوصلوا اليها

حرصا منهم رضي الله - [01:08:00](#)

الله عنهم وارضاهم على الخير. نعم التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية. فضيلة هذه الامة بالكمية اي العدد الكمية اي العدد اه

حيث ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى سوادا عظيما قد سد الافق - [01:08:26](#)

وفيه سبعون الف قيل له ان فيهم ان فيهم سبعين الف يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب وايضا في الرواية الاخرى انه استزاد

الله سبحانه وتعالى فزاده مع اه كل الف سبعون الفا وفي رواية مع كل واحد - [01:08:51](#)

اه الفا فهذا فيه فضيلة هذه الامة بالكمية اي بالعدد وايضا بالكيفية اي الصفات الكيفية اي الصفات هؤلاء السبعون الف لا يسترقون ولا

يكتونون ولا يتطيطرون وعلى ربهم يتوكلون هذه الصفات عالية - [01:09:13](#)

وجلية. فاذا فيه فضيلة هذه الامة محمد عليه الصلاة والسلام بالكمية. والكيفية نعم العاشرة فضيلة اصحاب موسى فضيلة

اصحاب موسى كليم الله عليه الصلاة والسلام لان اه اتباعه كثر. والنبي عليه الصلاة والسلام في اول الامر لما رأى سوادا عظيما ظنهم

امته - [01:09:33](#)

فهذا فيه فضيلة اصحاب موسى عليه السلام نعم الحادية عشرة عرض الامم عليه عليه الصلاة والسلام. وهذا مأخوذ من قوله صلى

الله عليه وسلم عرضت على علي الامم اي امم الانبياء. وعرفنا ان المراد بعرض الامم اي عرض مثالها - [01:10:02](#)

عرض اه مثالها فعرضت عليه اه الامم اه صلوات الله وسلامه عليه نعم هل هو رؤيا او كان في الاسراء الله تعالى اعلم يعني هذا

العرض الذي ذكر اه في الحديث اه متى كان - [01:10:26](#)

متى كان وكيف كان هذا الله تعالى اعلم به لكن آآ قرر اهل العلم رحمهم الله تعالى ان هذا العرض عرض لمثال هذه الامم. عرض لمثال

هذه الامم نعم الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها. ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها يعني لا تكون - [01:10:45](#)

الامم امم الانبياء مختلطة. بل كل امة تحشر مع نبيها وهذا مستفاد من الحديث. يأتي النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والنبي

ومعه الرجل ان فهذا يفيد اه ان كل امة اه اه تحشر وحدها مع نبيها. نعم - [01:11:13](#)

الثالثة عشرة قلة من استجاب للانبياء. قلة من استجاب للانبياء لانه مر في في الحديث يأتي النبي معه الرهط. الرهط عدد اقل من

العشرة. ويأتي النبي ومعه الرجل رجل واحد فقط - [01:11:35](#)

مضى السنوات الطوال يدعو قومه اه بذل اه وسعه جهده في دعوة قومه وبلغ البلاغ المبين وما ترك خيرا الا دل دل دلهم عليه ولا

شرا الا حذرهم منه ولم يؤمن به الا واحد - [01:11:52](#)

او لم يؤمن به الا اثنان يأتي النبي ومعه الرجل ويأتي النبي ومعه الرجلان بل يأتي النبي وليس معه احد هذا فيه قلة من استجاب

للانبياء نعم الرابعة عشرة ان من لم يجبه احد يأتي وحده. الرابعة عشر ان من لم يجبه - [01:12:10](#)

احد آآ ان من لم يجبه احد يأتي وحده اي ان النبي الذي لم يستجب له احد من قومه اطلاقا يأتي يوم القيامة وحده. لان اه آآ كل نبي

يأتي ومعه امته - [01:12:37](#)

وكل امة تحشر وحدها مع نبيها النبي الذي ليس له تابع يأتي يوم القيامة وحده لم يتبعه احد من قومه نعم الخامسة عشرة ثمرة هذا

العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة. ثمرة هذا العلم عندما تقف على هذا - [01:12:54](#)

الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام ان النبي يأتي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والنبي ومعه آآ الرجلان والنبي وليس معه احد

ثمرة هذا العلم والمعرفة بهذا الامر عدم الاقتران بالكثرة - [01:13:17](#)

لو كانت العبرة بالكثرة او لو كان المقياس الكثرة كيف يقال هل يحكم بان اللاحق مع الكثرة. وان كانت هي ميزان رائج في الازمنة

المتأخرة يعني اه يعدل اصح والاقوم او الافضل - [01:13:37](#)

او الارجح الاكثر اصواتا والتصويت وما ادراك ما التصويت الاكثر اصواتا هو الاصح وهو اللاحق وهو الاولى فصار المقياس الكثرة الله

جل وعلا قال وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وقال وقليل من عبادي الشكور - [01:13:59](#)

والايات في في هذا المعنى كثيرة جدا فاذا ثمرة هذا العلم عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة عدم الزهد في القلة يعني لو كان

صاحب الحق واحد او لم يتبعه على الحق الا - [01:14:24](#)

اه شخص او شخصان او ثلاثة هذا دليلا على انه ليس صاحب حق. ما يصح ان يقال هذا ليس صاحب حق لانه لو كان صاحب

حق لرأيت مع اتباع ما عنده الا شخص واحد - [01:14:45](#)

ما يمكن يقول لك بعض يقول ما يمكن ان يكون هذا صاحبه ما عنده الا شخص واحد ما عنده الا شخصان او ثلاثة وهل هؤلاء كلهم

على باطل ووحدة على حق؟ هكذا يتكلم بعض الناس في مثل هذا المقام - [01:15:01](#)

اذا المقياس ليس القلة والكثرة المقياس ليس القلة والكثرة. المقياس موافقة الحق واصابة الحق ولو كان الانسان وحده. ولهذا من

اصاب الحق ولو كان وحده لا يستوحش ولا يستوحش وايضا اذا رأى الناس على - [01:15:17](#)

على باطل وعلى ظلال لا يغتر لا يقول آآ اكثر الناس يعملون كذا وانا واحد منهم لا يغتر بالكثرة هذا مقياس خاطئ لدى كثير من

الناس ولهذا نبه المصنف رحمه الله هذا التنبيه اللطيف قال عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة - [01:15:38](#)

وعدم الزهد في القلة. عدم الزهد في القلة يعني اذا كان الانسان صاحب حق ومعه اثنان او ثلاثة لا يصح ان يزهد به لان اتباعه قلة.

نعم السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى. السادسة عشر الرخصة في الرقية من العين والحفر - [01:16:01](#)

لانه جاء في اه الحديث الذي مر معنا لا رقية الا من عين او حمى والعين كون الانسان اصيب اه في اه بدنة او بمرض او نحو ذلك بسبب العين. والعين حق كما اخبر - [01:16:23](#)

النبي عليه الصلاة والسلام والحمى لدغة ذوات السموم والحديث لا يفيد حصر الرقية في هذين ولكن فيه ان اه الرقية من اه العين الحمى نافعة نفعا عظيما لا رقية انفع او اجدى او او نحو ذلك الا من عين او حماة لا ان الرقية - [01:16:42](#)
من امر اخر لا تجوز نعم السابعة عشرة عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني. السابعة عشرة عمق علم السلف - [01:17:07](#)

عمق علم السلف اه لقوله اي اه سعيد بن جبير قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن كذا وكذا وساق الحديث الذي فيه لا يسترقون لا يسترقون فعلم ان الحديث الاول - [01:17:28](#)

ان الحديث الاول لا رقية الا من عين او حمى. لا يخالف الحديث الثاني لا يسترقون لان اه الحديث آ الاول فيه اه جواز اه الرقية وايضا يدل على جواز السرقة - [01:17:50](#)

جواز الاسترقى والحديث الثاني يدل على ان الاولى عدم الاسترقاء ان الاولى عدم الاسترخاء فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني نعم الثامنة عشرة بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه - [01:18:11](#)

لان حصين اه بن عبد الرحمن اه رحمه الله قال اما اني لم اكن في صلاة اما اني لم اكن في صلاة. فهذا فيه بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه - [01:18:35](#)

سواء في ذلك مدح نفسه او مدح غيره هذا اه امر السلف اه في بعد عنه لا يمدح الانسان بما ليس فيه لا يمدح نفسه بما اه ليس فيه من صفات وايضا لا يمدح - [01:18:49](#)

الاخرين لا يمدح شخصا صفات ليست فيه بخلاف من قال الله عنه بخلاف من يحبون ان يحمد بما لم يفعل السلف في تمام البعد عن اه مدح الانسان بما ليس فيه نعم - [01:19:09](#)

التاسعة عشرة قوله انت منهم علم من اعلام النبوة قوله اي الرسول صلى الله عليه وسلم انت منهم اي عكاشة لما قال ادعو الله ان يجعلني منهم. فقال عليه الصلاة والسلام - [01:19:33](#)

انت منهم هذا علم من اعلام آ النبوة وذلك لان عكاشة قتل شهيدا قتل شهيدا اه في سبيل الله في قتال المرتدين مع جيش خالد ابن الوليد رضي الله عنه فهذا علم من اعلام - [01:19:51](#)

النبوة نعم. العشرون فضيلة عكاشة العشرون فضيلة عكاشة ابن محسن رضي الله عنه لان هذه شهادة له بالجنة شهد له النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة قال انت منهم اي من هؤلاء الذين يدخلون الجنة - [01:20:12](#)

بدون حساب ولا عذاب نعم الحادية والعشرون استعمال المعاريض استعمال المعاريض لان النبي عليه الصلاة والسلام لما قال له رجل اخر ادع الله ان يجعلني منهم. قال سبقك بها عكاشة - [01:20:35](#)

سبقك بها عكاشة فهذا فيه استعمال المعاريض نعم الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم. حسن آ خلقه صلى الله عليه وسلم لانه لما آ يقل لست منهم او آ او انت منهم فيستمر الامر الى ان يصل الى آ مثلا رجل ليس اهلا - [01:21:00](#)

ذلك اه يقول له لست منهم فهذا حسن خلقه عليه الصلاة والسلام حسم اه الامر بهذه الكلمة اللطيفة الجميلة حيث قال عليه الصلاة والسلام سبقك بها عكاشة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:21:28](#)